

م 36



a.alsalleh@yahoo.com

عبد الهادي الصالح

رغم محطات الاحتقان السوداء التي شيدتها بعض الأنظمة السياسية العراقية البائدة مع الكويت، تواصل الكويتيون تاريخيا مع الشعب العراقي اجتماعيا وتجاريا ودينيا، حيث كان العراق يمثل لهم مصدر المياه العذبة وسله المواد الغذائية، ومصدر استثمار زراعي وعقاري، وتطلعا نحو التعليم العالي، وما زالت العتبات المقدسة تمثل وجهة السياحة الدينية المهمة بعد الحرمين الشريفين.. الخ.

ولذلك لا مفر من اعتبار جمهورية العراق جارا مهما وإن جار يوما ما علينا وما يجري الآن في العراق الجديد يشكل حدثا مهما بالنسبة لنا، على الأقل بصفته العمق الحدودي الشمالي للكويت، في جوار محافظة عراقية كبرى ومهمة وهي البصرة.

ولذلك ينبغي قراءة المشهد الانتخابي العراقي الأخير قراءة واعية ومسؤولة.

وينبغي على الإعلام المحلي والعالمي أن يكف عن عملية تزوير الحقائق التي تستهدف فرض أجندة إقليمية، عبر دغدغة العواطف والمشاعر الدينية والعرقية، ويكفينا درس كذبة القبور صدام حسين إبان خدمة حماية البوابة الشرقية

قراءة كويتية

للمشهد العراقي

كلم



@mohd_alzuabi

محمد الزعبي

رفض الناخبون السويسيون بأغلبية كبيرة اقتراحا بوضع حد أدنى للأجور يعد الأعلى عالميا - 25 دولارا للساعة الواحدة - خوفا من تأثيراته السلبية على مركز المنافسة السويصرية في الأسواق العالمية فضلا عن رفعه لنسبة البطالة.

الناخب السويصري في رفضه لهذا المقترح المالي الكبير لم ينظر إلى مصلحته الشخصية فحسب وإنما أمن النظر في المصلحة العامة وقدمها على حظوظ نفسه، وإن كان الرفض أيضا لا يخلو من مصلحة له أو لأجياله في المستقبل القريب، وعلى الرغم من أن معدلات أسعار التجزئة فيها هي الأعلى عالميا، إلا أن المقترح لم يجد له صدى في نفوس الناخبين هناك.

خلفا لكثير من الدول الصناعية المتقدمة فسويسرا لا يوجد فيها قانون يلزم أصحاب الأعمال بحد أدنى للأجور، وهو الأمر الذي ينعكس إيجابا على المنتجات السويصرية حسنة السمعة ويجعلها في متناول المستهلكين ويزيد من فرصها للتنافسية العالمية ويفتح أمامها المزيد من الأسواق، ولا سيما السوق الصينية الهائلة الناشئة حديثا، ويعني هذا ببساطة

من الفرس والتي كلفتنا كثيرا. لقد زرنا العراق الجديد كثيرا - حال الكثيرين - فلم نجد كما يصوره الإعلام العالمي محض انفجارات ومفخحات في كل مكان، وساحة معارك طائفية وعرقية وسياسية طاحنة، وإن كان العراق يعاني منها، لكن المشهد العراقي يحفل بإنجازات حضارية، وتحول نحو الحريات والحقوق ذات سقف عال جدا. والانتخابات الأخيرة خير مثال للديموقراطية العراقية والتي كشفت نتائجها عن فشل ذريع لمحاولات القوى الخارجية والداخلية تشويه القيادة السياسية العراقية الفائزة للمرة الثالثة ممثلة بائتلاف دولة القانون واتهام رمزا رئيس الوزراء السيد نوري المالكي بإقصاء وتهميش الطائفة السننية الكريمة، وبفشله إزاء الملف الأمني، وأنه منفذ للقرار الإيراني داخل العراق وتساعد حملة التشويه ومحاولات خلق حالة الفوضى للتأثير على حرية اختيارات الشعب العراقي وهو يتجه نحو صناديق الاقتراع، التي جاءت نتائجها مفاجأة مخيبة للقوى التي أخطأت حساباتها السياسية بحسن نية، وكانت أيضا لطمة للقوى المتشددة ومن

يساندها بسوء نية. بل إن القواعد الشعبية لبعض هذه القوى عبرت عن غضبها وعدم رضاها عن خطاب وممارسة ساستها فحجبت عنها أصواتها، فتراجع ترتيبها الانتخابي تراجعاً واضحا. لا يعني ذلك خلوا ائتلاف رئيس الوزراء من الأخطاء والتقصيرات سواء من خلال استراتيجياته وخطته التنفيذية العامة، أو من خلال الأجهزة والدوائر الحكومية التي تحت مسؤوليته مباشرة أو تلك التي يفترض أن تكون تحت إدارته، وتأتي اعترافا بها وتوعدا بعلاجها.

لكننا نعتقد انه مازالت العوائق كثيرة أمامه ما لم تقتنع تلك القوى بفشل خططها المناوئة وبإعادة النظر في مواقفها الإعلامية والسياسية، وأن خيار الديموقراطية هو أفضل الخيارات المتاحة والتي وافق عليها جميع العراقيين. وأنه الباب الذي ينبغي أن يلج منه أراد التغيير نحو الأفضل بالبرنامج والفكر التنموي المنع. نقول كفى لتلك القوى التي لا تريد الخير للعراق الجديد التي يمثل اليوم رقما مهما في استقرار الإقليم وأزدهاره.

شديدة توفير المزيد من فرص العمل للناخبين السويصريين وأيضا مزيدا من الأرباح الناتجة عن ارتفاع نسبة التصدير. هذه النتيجة لتصويت الناخبين على مقترح الحد الأدنى للأجور تكررت ثلاثة مرات في ظرف سنة ونصف فقط، ومن المرجح تكرار النتيجة ذاتها خلال السنوات القادمة، ما لم يستجد جديد. وعودا على ذي بدء فالنتيجة تظهر وعي المواطن السويصري وسعة أفقه بمآلات الأمور وإحاطته النسبية بإيجابيات المقترحات القانونية وسلبياتها، ولم تسلم المقترحات المالية لعبه لعلمه بأضرارها عليه وعلى أجياله اللاحقة. نحن في الكويت بحاجة ماسة إلى وعي الناخب السويصري وبعد نظره والتضحية بالمصلحة الشخصية الآنية ابتغاء الفائدة العامة وديمومة الرفاهية التي ينشدها الجميع، وقد رأينا جميعا رأي العين أن كل إقرار لزيادة مالية ولو ضئيلة يصاحبها ارتفاع غير مبرر للأسعار دون حسيب أو رقيب، بسبب ما جنيناه على أنفسنا بالمطالبات المالية غير المحسوبة جيدا والتي تغلب فيها الأطماع الشخصية واللهاث خلف وعود بعض النواب البراقة، الذي يسارع بعضهم لتلبية رغبات الناخبين مهما كانت تكلفتها



الحرف 29



waha2waha@hotmail.com

ذخار الرشدي

وزير..

مفكر وفيلسوف

أحد أهم أسباب تعطل التنمية في البلد أن أغلب الوزارات تتغير سياساتها 180 درجة كلما تغير وزيرها، فكل وزير جديد يأتي برؤية مختلفة عن سلفه، إلى درجة أن بعض الوزارات للتقاعد لكامل رؤى في أقل من عام حتى أصابها عمى ألوان، وهنا أتحدث تحديدا عن وزارات الخدمات وما في حكمها.

□□□

وهذه إحدى أهم المعوقات التي تعترض طريق تقدم التنمية في البلد، وزير يأتي ويغير كامل خطة عمل الوزير الذي سبقه، وبعضهم لا يكتفي بهذا فقط بل يقوم بتدوير وإقصاء وتجميد وإحالة للتقاعد لكامل أعضاء الوزير السابق، ويستبدلهم بآخرين، هنا هو لا يغير خطة اللعب فقط بل يقوم بتغيير اللاعبين، فرأس الحربية يصبح مدافعا والجناح الأيمن يصبح لاعب ارتكاز والحارس يصبح مدلك الفريق.

□□□

المنطق البسيط يقول إن هذا الأسلوب الذي يتبعه بعض الوزراء سبب رئيسي لأمراض التنمية، والمصيبة أن بعض الوزراء عندنا يأتي هدفه الأول والأخير مسح إنجازات الوزير الذي سبقه، وكان بينهما ثارا.

□□□

والدليل على ما أقول، أن الوزارات التي استمرت حقيبتها لذات الوزير رغم تغير الوزارة تكون هي الوزارة الأكثر ثباتا والأكثر عطاء والأكثر إنجازا واستقرارا، كوزارات الإعلام والدفاع والشباب مثلا.

□□□

الوزير هو موظف تنفيذي يفترض أن يلتزم بخطة ثابتة لرؤية عمل واضحة يرسمها مجلس الوزراء، وليس فيلسوفا ولا مفكرا يأتي وكأن مهمته تغيير الكون عبر وزارته ويطرح رؤاه الخاصة التي غالبا قد تخيب.

□□□

والحل سهل جدا، أنه عندما يتم تشكيل حكومة جديدة تعلن عن برنامج عملها بشكل واضح ومحدد وكل وزير يلتزم بالشق الخاص بوزارته وفق البرنامج الذي أعدته الحكومة، ولا يتفلسف ولا يقوم بالتأليف السياسي، بالعربي، يلتزم بالخطة، وعندها ربما أقول ربما نعبر نحو التنمية.

رأي



مطلق الوهيدة

مسارات الشرق الأوسط والاحتياطات المحلية

تتوالى الأحداث وتتغير المسارات، وكما قلنا من الجزائر إلى باكستان، ومن تركيا إلى اليمن وعمان، وها هي مستمرة في زحفها الجغرافي استعدادا للتجزئة والتقسيم، ونحن على أبواب انتخابات في مستنقعات شرق أوسطية متعددة، نتائجها ستبرز بعد أيام وأشهر قليلة، وسترون مساراتها واتجاهاتها قبل نهاية العام، وتتضح الصورة جلية، هل هي على "السيستم" القديم أم أن مساراتها جديدة؟، وحسب الاعتقاد أنهم إذا استطاعوا جعلوها تختلف عما سلفها، حتى لا نقول «ما بروا ولا غدا شرهم»، وبعدما رأينا من أحداث ربيعنا العربي، سنرى خريفنا ومسمياته الجديد.

ومن الممكن أن يسعوا لتغيير ما تبقى من أصدقاء الأمس بطريقتة أو بأخرى عن طريق إضعاف أنظمتهم من الداخل فهؤلاء القوم سبق أن قلنا لكم إن صاحبهم ما يطول شاربه واحذروا أصحاب النظارات العاتمة.

انحش يا عوض وافهمها، يا حاجة بتاع بره طور ما ياكلون اللحم تشتاق لاكل الدنانيري والزود ودوده ديار الوقم، وعزتي عنك يا طيري (دينار القوم: الخارج)

والبط فرخه يعرف يعوم، متعلم دهنت السيري وترى الحبارى عليها وبعدين تصبح عصافيري والتنمية خطها مذموم، كثرث عليها المشاويري والجيل ياكل بصل وثوم، وأصبح مثل نافخ الكبري وأنا اشهد انه غشاهم لوم، لو أكثروا والمعاذيري

□□□

المزاج والمزاجية عجا أمر البعض من الذين كانوا يطلبون من رئيس مجلس الأمة أن يتحدث على إحدى القنوات الفضائية، ويشرح جميع ما دار بينه وبين صاحب السمو ونحن نعلم كما يعلم الذين منحهم الله القدرة على فهم الواقع، إن كل رئيس دولة يملك بعضا من الأسرار الدقيقة التي يجب ألا يذيعها على الجميع، مما يسبب انعكاسات خطيرة على البلاد والعباد وأخذوا مبعداً وتعاونوا على قضاء حاجاتهم بالكتمان.

ونحن كما نعلم أن الجلسات السرية التي تحدث في مجلس الأمة، تذاغ أخبارها وتتداول بين الناس قبل أن تفض الجلسة، فما بالك يا سادة فيما تطلبون، وسمو الأمير تحدث عن الشؤون العامة، وحدث في كلامه على التعاون وتطبيق القانون وهذا يكفي لمن أراد أن يعرف غاية الأمير. تساؤلات: استبيانات إسكانية واستبيانات وظيفية والنتيجة 20% «وبعدين بقي؟».

مضات فكرية



lalfoudari@yahoo.com

لطيفة الفودري

مبدأ محمدي خالص ذو روح إبداعية لا يعلواها سقف إلا السماء، هو مبدأ صناعة النجوم (صناعة القادة) حين قال **عبد الله** (صحابتي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم). نجوم سطعوا حوله **عليه السلام** لينيروا الدنيا بهاء وضياء، كل منهم برز في موضع فكري وحياتي معين سطر لنا منهجا تربويا وعقليا كاملا والفنا من سيرته أمهات كتب خالدة تطبق ما أوتي بها من ذكر على مر العصور والأزمنة، قلله در سيرهم ما أروعها وما أنقاهم من علوم وأصول. هذه أحد أبرز ملامح القائد الفذ، ألا وهو حبه وشغفه بصناعة قادة مثله أو يفوقونه مهارة يشار لهم بالبنان، لا مجرد أتباع يناظرون منه

التوجيهات لينطلقوا بحماس فينفذونها. هنا تقاس مدى إنسانية القائد إذا ما رأى من فريقه مصادر قوة وإلهام وارتكاز لا منابع تنافس وتهديد وتراجع. فيكونوا معا خير مثال يحقق لنا مقولته **عليه السلام** (مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

فمن رأى كسرا في أخيه جبره، ومن رأى عيبا في غيره قومه. ولتكن هذه الكلمات رسالة إلى الجميع، وبالأخص لمن اختارهم الله تعالى فجعل منهم قادة بالفطرة وهم قلة أو من سخر لهم التاهيل

□□□

تنويه: نشر لي مقال سابق بعنوان «تحديات»، وذلك المقال تم إرساله إلى الجريدة بخطا من القسم الإداري الخاص بي، ولتدارك الخطأ، لا بد أن أشير إلى أن ذلك المقال خاص بالكاتب محمود عباس.. وهذا تنويه منا بذلك.